ـ من يكون هذا الرجل الذي هناك؟

ـ مبشّر شاب من بلاد (بابل). واسمه «ماني».

ـ وعمّ يتكلّم؟

ـ عن الصلاة والصيام.

ـ وأيّ دين يتّبع؟

لقد ودّ «مالكوس» لو يعرف هو نفسه ذلك! غير أنه رأى من الحرص أن يجيب مُغمغِماً:

ـ دين «الناصريّ» على ما أظنّ.

دوّن الضابط الأمر في سجلّ ذاكرته.

ـ وأنت، مَنْ تكون، لقد سبق أن رأيتك في الحيّ.

ـ اسمي «مالكوس»، وأنا تاجر أَصْلي من (صُور). كنت مارّاً...

وإذ تضايق «پاتيغ» من الطنين المتلاحق خلفه فقد التفت مهدِّداً بيده التي كانت على استعداد لفرض الصمت على المزعجيْن؛ وسقطت اليد عندما لمح صاحبها الضابط في بزّته. وأمره هذا بالتقدّم منه وسأله وهو يشير إلى «ماني»:

ـ أتعرفه؟

ـ إنه ابني!

ـ وما اسمك؟

ـ «پاتيغ».

ـ إنه اسم «پارتي»، إذا لم أكن مخطئاً.

ـ أجل، فأنا «پارتي» وأَصْلي من (أيكبتان).

ـ وكيف حدث أنك وابنك تتكلّمان الآرامية بطلاقة؟